

## الغدير

[375] 1 - عن يحيى بن أكثم قال: إن المأمون أقدم دعبل رحمه الله وآمنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال له: أنشدني قصيدتك " الرائية " فجدها دعبل وأنكر معرفتها، فقال له: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك. فأنشده: تأسفت جارتني لما رأت زوري \* وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو الصبي بعد ما شابت ذوائبها \* وقد جرت طلقا في حلية الكبر أجاتني إن شيب الرأس يعلمني \* ذكر المعاد وأرضاني عن القدر لو كنت أركن للدنيا وزينتها \* إذا بكيت على الماضين من نفر أخنى الزمان على أهلي فصدعهم \* تصدع الشيب لاقى صدمة الحجر بعض أقام وبعض قد أصار به \* داعي المنية والباقي على الأثر أما المقيم فأخشى أن يفارقني \* ولست أوبة من ولى بمنتظر أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي \* كحاكم قصر رؤيا بعد مذكر لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا \* من أهل بيت رسول الله لم أقر وفي مواليك للحرين مشغلة \* من أن تبيت لمشغول على أثر كم من ذراع لهم بالطف بائنة \* وعارض بصعيد الترب منعفر أمسى الحسين ومسراهم لمقتله \* وهم يقولون: هذا سيد البشر يا أمة السوء ما جازيت أحمد في \* حسن البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الأنبياء حين مضى \* خلافة الذئب في إنفاد ذي بقر قال يحيى: وأنفذني المأمون في حاجة فقامت فعدت إليه وقد انتهى إلى قوله: لم يبق حي من الأحياء نعلمه \* من ذي يمان ولا بكر ولا مضر إلا وهم شركاء في دمائهم \* كما تشارك أيسار على جزر قتلا وأسرا وتخويفا ومنهبة \* فعل الغزاة بأرض الروم والخزر أرى أمية معذورين إن قتلوا \* ولا أرى لبني العباس من عذر قوم قتلتم على الاسلام أولهم \* حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر أبناء حرب ومروان وأسرتهم \* بنو معيط ولاة الحقد والزعر